والبيت هو :

جرى حبها مجرى دمي في مفاصلي فاصبح لي عن كل شغلٍ بها شغلُ

فهل ذكرُ ابن الفارض لهُ من قبيل توارد الخواطر او هو اقتباس . وهل المتنبي اول من انشد هذا البيت . اسحق صروف

باب تدبير المنزل

قد فتحنا هذا الباب لكي ندرج فيهِ كل ما يهم اهل البيت معرفتهُ من تربية الاولاد وتدبير الطعام واللباس والشراب والمسكن والزينة ونحو ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

الكوليرا في القاهرة

لا شبهة الآن في ان الكوليرا قد وصلت الى القاهرة وانتشرت في مصر القديمة وفي اماكن اخرى بعد انتشارها في الاسكندريَّة . واكثر وفياتها من الاطفال الذين لا يعرفون خوفاً ولا وهماً فهي ليست من الخوف والوهم بل اذا كان الخوف والوهم ينبتان قطناً في ارض لم تزرع فيها نقاوي (بذار) القطن فالخوف والوهم واحوال الجو تولد الكوليرا في من لم تدخل بزورها جوفهُ . وذلك لا ينفي ان يكون الخوف والوهم مساعدين لضعف الصحة وهذا الضعف يعدُّ الجسم لنمو ميكروب الكوليرا فيهِ . ونعيد الآن بعض الحقائق المقررة التي يجب ان ترسخ في ذهن كل احد من الخاصة والعامة وهي

اولاً . ان الكوليرا لا تدخل بلداً الاَّ بواسطة انسان مصاب بها او بواسطة مواد ملطخة ببرزات المصابين بها سواء كانت تلك المواد ثياباً او خرقاً او فرشاً او غير ذلك

ثانياً . ان محل ميكروب الكوليرا او بزورها هو مبرزات المصابين بها فاذا اتصلت بالماء الذي يستقي منهُ اهل البلد فكل الذين يشربون منهُ يكونون عرضةً للاصابة بها وقد لا يصاب منهم الاَّ عدد قليل حسب مقدار الميكروبات الَّتي تدخل ابدانهم وحسب حالة معدهم واستعدادهم

ثالثاً . ان وجود ميكروب الكوليرا في مبرزات المريض او امعائهِ دليل قاطع على انهُ مصاب بالكوليرا الاسويَّة

رابعاً . لقد اثبت علماء الميكروبات في هذا القطر انهم وجدوا هذا الميكروب في مبرزات

المصابين في مصر والاسكندريَّة وغيرهما من مدن القطر فلا شبهة في وجود الكوليرا فيهِ

خامساً . ان السبيل المعروف الآن لمنع انتشار الكوليرا هو منع وصول مبرزات المصابين بها الى الانهار والترع وكل المياه التي يستقى منها وذلك بمنع المراحيض من الصب فيها وبمنع غسل الثياب الملوثة فيها

سادساً . اذا لم يكن الانسان على ثقة ان الماء الذي يشربهُ نظيف من ميكروبات الكوليرا وجب عليهِ ان يرشحهُ جيدًا قبلما يشربهُ واذا بقي في ريب وجب عليهِ ان يغليهُ اغلاء ثم يبردهُ في آنية نظيفة فان الاغلاء يميت الميكروبات

سابعاً . يجب عليهِ ان لا يأكل شيئًا يظن انهُ مغسول بماء ملوث بمبرزات المصابين بالكوليرا او تمسوك بايدٍ ملوثة بها الاَّ بعد غسلهِ بماء نقي او طبخهِ او تسخينهِ ويجب عليهِ ايضاً ان يغسل يديهِ قبل مساك الطعام بهما . اي يجب ان يحترس لئلاَّ يدخل ميكروب الكوليرا فاهُ بواسطة الماء او الطعام . ولكن لا خوف من دخولهِ بواسطة الهواء

ثامناً . يجب تطهير مبرزات المصابين او التخلص منها عَلَى وجه يؤمن معهُ وصولها إِلَى الماء

تاسعاً . لا يجوز غسل ثياب المصاب وفرشهِ ونحوها بل يجب حرقها او تطهيرها بالبخار السخن او بمزيلات العدوى

عاشرًا . يجب معالجة كل انحراف في المعدة والامعاء حالما يشعر بهِ لان المعدة السليمة تقوى على ميكروب الكوليرا اذا دخلها واما السقيمة فلا تقوى عليهِ

حادي عشر . يجب ان يكون اللباس مدفئًا ويحسن ان يشد البطن بنطقة من صوف

ثاني عشر . مواد التطهير او مزيلات العدوى كثيرة اشهرها وارخصها الجير (الكلس) الحي وكلوريد الجير والحامض الكربوليك وكبريتات الحديد وبركلوريد الحديد وكلوريد المغنيس . فالجير يجب ان يكون جديدًا ويستعمل مسحوقًا جافًا او ممزوجًا بعشرة امثال جرمهِ ماء . وكلوريد الجير يستعمل بعد ان يذاب في عشرة امثال وزنهِ ماء . والحامض الكربوليك يستعمل بعد ان تمزج الكاس منهُ بثمانين كاسًا من الماء مزجًا جيدًا . وكبريتات الحديد يستعمل بعد ان يذاب الرطل منهُ في عشرة ارطال من الماء السخن . وبركلوريد الحديد وكلوريد المغنيس يستعملان بعد ان يمزج مذوبهما التجاري في عشرة امثالهِ ماء

كيف تتسلط المرأة

نرى امرأة يجلس اليها الرجال والنساء بالهيبة والوقار يسمعون كلامها و ينظرون حركاتها

وهم يودون ان يرضوها ويكرموها لا لجمال وجهها ولا لغلاء حلاها ولا لفاخر ثيابها لانهم يساوون في ذلك بين الجميلة وغير الجميلة وبين الحالية والمعطال اي التي ليس عليها شيء من الحلى وبين الالابسة الحرير والديباج والالابسة ابسط الثياب القطنية . بل لانهم يجدون في كلامها وحركاتها ما يدلُّ على عقل مثقف وخلق مهذَّب وذوق سليم وكمال فطري . امرأة مثل هذه لا تطلب ان يعترف الناس بحقوقها ولا تجادلهم في تقرير سلطتها بل هم يعترفون لها طوعًا ويسلمون لها بالسلطة عنوًا . وشأنها مع اولادها وخدمها شأنها مع الجمهور كلامها مسموع وامرها مطاع

امرأة مثل هذه تجدها في قصور الامراء واكواخ الصعاليك . تجدها داخل الحجاب عند اشد الناس حجبًا لنسائهم وفي المخازن والحوانيت حيث لا معنى للحجاب . وهي تسمو بغرائزها ولكن العلم والتهذيب يزيدان الغرائز ظهورًا وجلاء . وكثيرًا ما يكون الدر في الصدف والجوهر في التراب فلا يرّيان الاَّ اذا أُظهرا وصُقلا . اما الذين يحاولون حرمان المرأة من كل تعليم وتهذيب فكمن يسير الى القتال على رجل واحدة لان ابناءهم يرثون من آبائهم وامهاتهم ويكتسبون منهم ومنهنَّ على حدّ سوى فاذا أُهمل تعليم الامهات وتهذيبهنَّ فما يرثهُ الابناء من الآباء لا يكفيهم لمجاراة الذين يرثون ذكاء العقل ويكتسبون حسن التربية من آبائهم وامهاتهم معًا

قدوة الفتيات

سئل بعضهم من هي الفتاة التي يحقُّ لها ان تلقَّب قدوة الفتيات فقال هي ابنة فلاح تفتخر بنسبتها يستعين بها ابوها وامها واخوتها واخواتها فلا تتذمر ولا تتضجر ولا تعبس وجهها ولا تأنف من عمل مهما كان حقيرًا . تساعد امها في تدبير بيتها واباها واخوتها في اعمال الزراعة على انواعها . تعرف القراءة ولا تقرأ الاَّ الكتب المفيدة حتى تستفيد وتفيد فاذا كلمتها في اي موضوع من المواضيع التي يتكلم بها الناس عادة رأيتها تفهم ما يقال وتقول ما يُفهَم ولا يتعذر عليها الجولان معك في الكلام . تشتغل بيديها في ساعات الفراغ اشغالاً جميلة تعجب بها كل من يراها ويستدلُّ بها على تفننها وسلامة ذوقها . اذا احتاج ابوها الى من يمسك دفاترهُ ويكتب مكاتيبهُ وجدها مستعدة لذلك راغبة فيهِ قمةٌ على ما يُرام . فتاة مثل هذه حلية لكل بيت وفخر لكل رجل